توتر بين القوات السعودية والإماراتية في جزيرة سقطرى

تعيش محافظة أرخبيل سقطرى اليمنية الواقعة في المحيط الهندي قبالة خليج عدن، توترا بين القوات السعودية من جهة والقوات الإماراتية وحلفائها الانفصاليين من جهة أخرى، على وقع اشتداد التنافس بين السعودية والإمارات على النفوذ والهيمنة في مناطق يمنية أخرى.

وأفاد مصدر أمني مسؤول الجمعة، أن جزيرة سقطرى، كبرى جزر الأرخبيل اليمني، تشهد توترا وتحشيدا من الإماراتيين وحلفائهم المحليين، لطرد القوات السعودية الموجودة في الجزيرة منذ 6 سنوات.

وقال المصدر في تصريح لـ"عربي21"؛ إن الإماراتيين أوعزوا لحلفائهم التابعين للمجلس الانتقالي الجنوبي الانفصالي، إلى نصب مخيمات اعتصام قرب مقر قوات الواجب السعودية (808) في مدينة حديبو، عاصمة سقطرى.

وأشار المصدر اليمني المسؤول، إلى أن القوات السعودية التي تدير مطار سقطرى، منعت قبل أيام هبوط طائرة إماراتية في المطار؛ ردا على عملية التحريض ضدها من الإماراتيين والموالين لهم، إلى الحد

الذي وصل لتمويل نصب المخيمات في بوابة مقر القوات السعودية.

وتابع أن التحريض طال قائد قوات التحالف، عميد بحري، منيف المطيري، واتهامه بالتلاعب بالمكرمة المالية السعودية المقدمة من الملك سلمان بن عبدالعزيز؛ بغرض " شراء ولاءات القيادات الأمنية والعسكرية وزعماء العشائر السقطرية".

وحسب المصدر الأمني المسؤول، فإن الإمارات استقدمت مجاميع مسلحة من مليشيات المجلس الانتقالي من خارج الأرخبيل، حيث وصل في الأيام الأخيرة نحو 130 عنصرا إلى سقطرى في مؤشر تصعيدي خطير الهدف؛ منه تفجير الوضع عسكريا.

وأكد المصدر أن المسلحين الذين وصلوا إلى سقطرى، تم نقلهم إلى مقر قيادة اللواء الأول مشاة بحري التابع للجيش اليمني الحكومي، وسط رفض من وحدات اللواء من أبناء الجزيرة.

وسقطرى عبارة عن أرخبيل من 6 جزر على المحيط الهندي، وكانت حتى نهاية 2013 تتبع محافظة حضرموت في البر اليمني، قبل أن يصدر الرئيس اليمني السابق، عبد ربه هادي، قرارا بتحويل الجزر إلى محافظة.

وقال؛ إن الوضع متوتر داخل اللواء، وقد ينذر بمواجهة عسكرية بين المجاميع القادمة من خارج سقطرى والجنود والضباط المنتمين للجزيرة.

وأوضح المصدر الأمني اليمني، أن التحركات الإماراتية نشطة في سقطرى على مختلف الجوانب، وقد نجح ضباطها الموجودون في الجزيرة قبل أشهر، من الاستحواذ على مقر الكتيبة الثالثة التابعة اللواء الأول مشاة بحري، الواقع جوار المطار "بتواطؤ من قيادات عسكرية وقيادة السلطة المحلية في الجزيرة، وعلى رأسها، عمدة الأرخبيل، رأفت الثقلي، المعروف بولائه الشديد لأبوظبي".

ومنذ حزيران/ يونيو 2020، سيطر المجلس الانتقالي الجنوبي المنادي بانفصال جنوب البلاد عن شماله على سقطرى، بعد مواجهات محدودة مع القوات الحكومية، بدعم من القوات الإماراتية الموجودة في الجزيرة الاستراتيجية قبالة سواحل اليمن الجنوبية.